قال بن مسعود لا يسأل احد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو
يحب الله وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله وقال عثمان بن عفان
لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام الله وقال بن مسعود الذكر ينبت الايمان
في القلب كما ينبت الماء البقل والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الماء البقل فان كان الرجل خبيرا بحقايق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال
الرحمانية وبين الاحوال الشيطانية قد قذف الله في قلبه من نوره كما قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عبادنا فهذا من المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي
رواه الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال الترمذي حديث حسن وقد تقدم
ان الحديث الذي رواه البخاري وغيره قال فيه لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها فبي يسمع وبي يبصر وبي
يبطش وبي يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه
وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت
واكره مساءته ولا بد له منه فاذا كان العبد هو لاء فرق بين حال اولياء
الرحمن وحال اولياء الشيطان كما يفرق الصيرفي بين الدرهم الجيد وبين
الدرهم الزائف وكما يفرق من يعرف الخيل بين الفرس الجيد والفرس الردي

وكا

وكما يفرق من يعرف الفروسية بين الشجاع والجبان وكما انه يجب الفرق بين النبي
الصادق والمتنبي الكذاب ففرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين
وموسى والمسيح وغيرهم وبين مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وطليحة الاسدي
والحرث الدمشقي وما مر الروحي وغيرهم من الكذابين وكذلك يفرق بين اولياء
الله المتقين وبين اولياء الشيطان الظالمين فصل والحقيقة
حقيقة الدين دين رب العالمين هي ما اتفق عليه الانبياء المرسلون
وان كان لكل منهم شرعة ومنهاج فالشريعة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء
الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم
اولياء بعض والله ولي المتقين والمنهاج هو الطريق قال الله تعالى
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه فالشريعة
بمنزلة شريعة النهر والمنهاج هو الطريق الذي يسلك فيه والغاية هي
حقيقة الدين وهي عبادة الله وحده لا شريك له وهي حقيقة دين الاسلام
فان دين الاسلام هو ان يستسلم العبد لله رب العالمين لا يستسلم
لغيره فمن استسلم لغير كان مشركا والله لا يغفر ان يشرك به ومن لم
يستسلم لله بل استكبر عن عبادته كان ممن قال الله فيهم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودين الاسلام هو دين الاولين
والآخرين من النبيين المرسلين وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين عام في كل زمان ومكان
نوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والحواريون كلهم دينهم

الشريعة هي

الصحيح

قبض